

92 - الزهد والرقائق لابن المبارك - باب جليس الصدق وغير ذلك (

2) - الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر - [00:00:00](#)

لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. امين. قال المصنف رحمه الله تعالى اخبرنا عمر بن سعيد بن ابي حسين عن ابن ابي قال سمعت عبيدة بن عمير يقول بلغني ان داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لا تجعل لي اهل سوء فاكون - [00:00:30](#) رجل سوء قال اخبرنا هذا يدل على ان من اهل سوء معروف الاصل للاهل اهل البيت فكأنه رحمه الله عليه السلام دعا الله بذلك وهذا مما يدعى به لان الله يقصدهن من اموالكم واولادكم - [00:00:50](#) عدوا لكم فاحذروهم. نعم. قال اخبرنا يحيى ابن ايوب وقال قال حدثني عبد الله ابن جنادة ان عبدالرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله ابن عمر قال كنا فيما مضى اذا - [00:01:10](#)

فلقي الرجل الرجل فكأنما يلقي اخاه ابن امه وابيه. واما اليوم اذا لقي الرجل منكم الرجل فكأنما يلقي عدوا لان الاول الحالة الاولى لها اسباب كانوا على دين واحد وملة واحدة - [00:01:30](#) متآخينا في الله يحسنون الظن يحسنون العمل فالقلوب متآله ثم بعد ذلك صارت الناس بها اهواء صار فيها اشياء مع نقص العمل ينقص السوء اذا ساء فعل المرء ساء الظن - [00:01:50](#)

كونوا مصدق ما يعتاده من توهم. فهي ليست محمدا. هذا الذي يذكره بين ان الرجل منكم كأنه يلقي عدوا ليست محمدا. الا في حالة يلقي مشركا او ضالا هذه مقتضيات الولاء والبراء لكن الكلام في في امة واحدة انما يتناحرون على اشياء - [00:02:10](#) من الدنيا او ظنون كما هو الحال. نسأل الله ان يصلح قلوبنا واعمالنا اخبارنا معمر قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤوس عن ابيه عن ابن عباس قال ان النعمة تكفر والرحم تقطع. وان الله تعالى يؤلف بين القلوب. واذا قارب بين القلوب لم يزحزحها لم يزحزحها شيء - [00:02:40](#)

ابد ثم تلا هذه الاية لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. الله اكبر الله اكبر صحيح الانسان يسأل الله صلاح القلب نعم قال اخبرنا فضيل ابن غزوانا عن ابن عن ابي - [00:03:10](#) اسحاق عن ابي الاحوس عن عبدالله قال هم المتحابون في الله عز وجل. ولكن الله الف بينهم يعني في قوله ولكن الله متحابون في الله عز وجل عموم اللفظ يعني المقصود به عموم عن عبد الله ابن مسعود عموم اللفظ عموم - [00:03:40](#) اية انه يؤلف بين المؤمنين كما الف بين الانصار وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين انفسهم وبينهم وبين الانصار وليس ذلك بالاموال. اموال تفنى وتذهب. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)

انكم لن تسعوا الناس باموالكم ولكن ليسعهم بسط الوجه منكم وهذا يدل على ان الحرص على تأليف القلوب وازالة اسباب التناحر ما هو مشروع ان الله امتن على عباده بذلك. نعم. بعده. قال اخبرنا بن شريح قال اخبرني سالم ابن غيلان انه - [00:04:30](#) ابن غيث اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال سالم او عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه

وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنة ولا يعني حديث اخبرني سامي بن غيلان ان ولد ابن قيس - [00:05:00](#)

ثم قال او عن ابي الهيثم عن ابي سعيد. شك في الذي حدثه؟ هل هو وليد؟ او ابو الهيثم نعم. قال انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي - [00:05:20](#)

ولا يأكل طعامك الا تقي. الله اكبر. هنا لا تصاحب الا مؤمنا يعني عند الحاجة. واما صحبة هو وصحة الطريق. صحة الاخوة. هذا واضح انها لا تؤاخي الا مؤمنا لانه كما قال تعالى الاخلاء بعضهم يومئذ لبعض عدو الا المتقين. يعني الا المتفق - [00:05:40](#)

يقين فلا يتعادون. والثاني ان تكون صحة الطريق لا تصاحب الغير المؤمن. فيخشى من صحبته يعني من الله ولا يأكل طعامك الا تقي هذه على طعام الصحبة التأخي. والمعنى لا ليس المعنى ان - [00:06:10](#)

اكل لا تتصدق الا على تقي. لا فان الله عز وجل قال يطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا. العسير الكافر اذا اسر عند المسلمين. آآعنا هذا في حال حرب او في حال صلح. فمن باب اولى الذمي والصلح. فيطعمون. هم - [00:06:40](#)

فاذا المعنى هذا يعني المؤكلة والمجالسة لا يأكل طعامك لا يكون خاصتك الذين دائما تدعوهم. نعم. قال اخبرنا ابن عمر قال اعتذرت انا وشعيب عن ابن حب حابي الى ابراهيم فقال وذكر رجل انه قال قد عذرتك غير معتذر ان الاعتذار يخالطه او مخالطه الكذب - [00:07:10](#)

فذكر وذكر رجل ها؟ نعم يا شيخ مرفوعا يقول رواه ابو نعيم وفيه قال فذكر رجلا انه قال يمكن ذكر رجلا يعني منادي منصوبة وقد يكون قد يكون لما قال ابن عون اعتذرت انا وشعيب الى ابراهيم كانه دعاهم الى شيء فاعتذروا - [00:07:40](#)

اليه. كان له رؤية اخرى في الحشا يا شيخ. هو ها؟ له رواية اخرى في الحاشية. وهي ابو نعيم الطريق المصنف عن ابن عون قال اعتذرت اهان ابو شعيب في النهاية. اختلف ايوه. المتن. وشعيب ابن الحبحب الى ابراهيم - [00:08:30](#)

قال فذكر رجل انه قال قد عذرتك غير معتذر الا ان الاعتذار حال يخالطها الكذب معنا واحد لكن الاشكال في قوله ذكر رجل لماذا في رواية ابي نعيم وذكر رجلا - [00:08:50](#)

وقد ذكر رجل يعني ان ابراهيم ذكر رجل اعتذر منه. فقال هذا يعتذر وانت تعتذر وانت تعتذر. ها فمعناه ان واحد منكم لم يصدق منهم من يقول انا مشغول ومنهم من يقول انا عندي ضيوف ومنهم من مثل هذا الاعتذار - [00:09:10](#)

موجودة عندنا. فقال ترى الاعتذار هذا يخالطه الكذب. نبه. كثر فيكم الاعتذارات اللي من دون حقيقة واما على الرواية وذكر رجل التي عندنا هي احتمال انه يقول ابن عون وذكر لي القصة رجل - [00:09:30](#)

اخر وان ابراهيم قال كذا وكذا يعني كانه يقول لكن الاكل هو بن عون يخبرنا انه كان عند ابن ابراهيم فليس بينه وبين ابراهيم واسطة. لعل الاظهر انه ذكر رجلا تم في - [00:09:50](#)

ماشي. قال اخبرنا جويبر عن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصف طعامك من تحب في الله عز وجل. هم. نظف من الظياء. يعني ضيف. وهذا يفسرون حديث ولا يأكل طعامك الا - [00:10:10](#)

لا تقي نسأل الله تعالى ان يجعلنا من الاتقياء وان يكون اصحابنا هم الاتقياء يوفقنا لطاعته ويهدينا سواء السبيل. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:10:30](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:50](#)